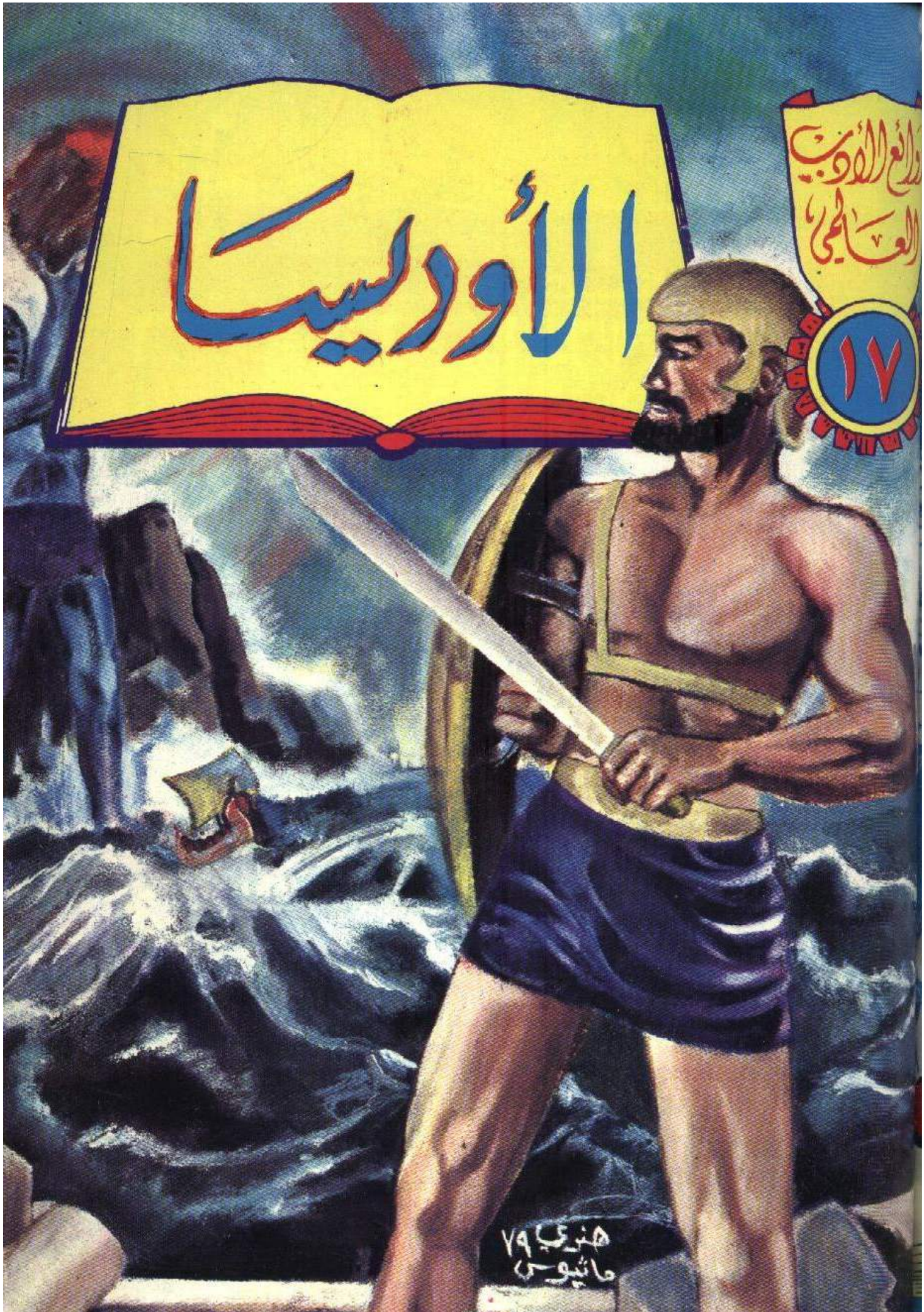
روائع الأدب العالمي
١٧
الأوديسا
هنري ٧٩
ماثيوس

روائع الأدب العالمي

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

اللتاب عن

لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسة
العراق	٢٥٠	فلسًا	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسًا	لندن	١٠	شلنات

تصدر عن مؤسسة بإشراف لجنة
بساط الريح من الحامعين

روائع الأدب العالمي

هوميروس

يعد هوميروس بحق من أبرز شعراء الانسانية عبر العصور .. وملحمتاه الرائعتان الالياذة والاوديسا كقمة الادب الحديث والقديم على السواء وقد كتبهما هوميروس في عصر كانت فيه بطولات الاغريق خلال حرب طروادة على كل شفة ولسان وكان فيه الادب الملحمي البطولي أدبا شائعا يتناقله جيل عن جيل ..

لا يعرف بالضبط تاريخ ميلاد هوميروس ويتراوح هذا التاريخ بين ٦٨٥ الى ١١٩١ ق.م . وقد ظهرت في القرنين الاخيرين نظريات عديدة حول الشاعر فقال البعض انه اسم مستعار استعمله عدة شعراء من الاغريق وقال اخرون ان الاعمال الادبية التي نسبت الى هوميروس هي اساطير شعبية من صميم الحياة الاغريقية .. وقد ذهب بعضهم أيضا الى حد القول أن الالياذة والاوديسا هي نسيج حبك من عدة حكايات تناقلها الاغريق القدماء شفهيا .. الا أن الابحاث التي جرت في القرن الاخير دحضت هذه النظريات مظهرة أن هوميروس كتب الملحمتين مستندا الى مشاهداته وملاحظاته كما انه تجاهل تماما فيها الهة الاغريق القدماء واعتمد عوضا عنها الهة الاولمب كعناصر أساسية في حبك القصة ...

اعداد هنري ماثيوس

لقد روعي في ترجمة هذه القصة التمسك قدر الامكان بالروح الاصلية للنص، وذلك حفظا للامانة الادبية ، بالرغم من وجود بعض الافكار والمعتقدات فيه

أنا أوديسوس إبن « لارتس »... كنت مرهوبًا في الحرب وفي السلم
وهذه هي قصتي ...

الأوديسّا

كانت الحرب قد دامت عشر سنوات ومات الكثير من الاغريق. وكان الباقون يأملون في العودة الى أوطانهم..
سيدي اجاميمنون. لقد أخذ الرجال نصيبهم من النساء والغنائم وهم مستعدون للعودة الى ديارهم..
ولكن أين مينلاوس وزوجته؟
لقد أبحر منذ الفجر مع عشيقته الملكة هيلانة..
اللعنة على اليوم الذي أحب فيه «باريس» زوجة أخيه..
فقد حل الخراب بمنزل بريام ومات هو واولاده وفنيت مدينته..
ولقي اغريق آخرون حتفهم مثل اخيل وباتروكلوس..
كل شيء انتهى الآن. فلنقدم الذبيحة للآلهة أثينا..
إنني أحترم الآلهة ولكنني لم أر عائلتي منذ ١٠ سنوات
لقد أنعمت عليّ الآلهة فيما مضى..
وأرجو أن تساعدني حين أعود الى ثانية وسأهبها ثلثي غنائمي..
إثاكا..

أرسل زيوس آله الغيم عاصفة هوجاء
عرّضت سفينتنا للغرق ..
العاصفة ستقضي علينا فلنرجع!
زيوس غاضب منا!
سنعود الى اثاكا ولن يمنعنا أحد!
انظروا! جزيرة!
لقد نجونا!
هناك ماعز وحياة نقية على الجزيرة!
ليبق بعضكم وينزل الآخرون على الشاطئ!

وكنا منهوكي القوى..
وتوجه عدد منا نحو الجزيرة..
عشاؤنا جاهز
ولكن أين الرعاة؟ هل ترعى الماعز لوحدها؟

لا تسل كثيراً.. المهم أن اللحم متوفر..
إنه يوم رائع!
وحصلت كل سفينة على تسعة رؤوس من الماعز..
وقضينا النهار بطوله نأكل ونشرب..
وبقي سؤال محير: أين سكان الجزيرة؟
لقد رأيت كهفاً بين الصخور يتصاعد منه الدخان..
غداً سنكتشف مصدر هذه النيران..

وعند الفجر جمعت رجالي..
ليبق بعضكم هنا بينما استكشف بسفينتي وبجارتي سكان هذه الجزيرة
وسأعرف إن كانوا مضيافين أم لا..
أي نوع من الرجال يستطيع رفع حجارة بحجم البيت
والماعز كل واحدة بحجم حصان!
رأس منها يكفي لإطعام طاقم سفينة لأربعة أيام..
فلنرَ من هم سكان هذه الجزيرة..
هذا مسكن العمالقة يا أوديسوس
لنقتل الفتيان والماعز الى متن السفينة..
أود رؤية ما في هذا الكهف..
لقد نفذ الخمر منا وقد نستطيع الحصول على بعض منه هنا!

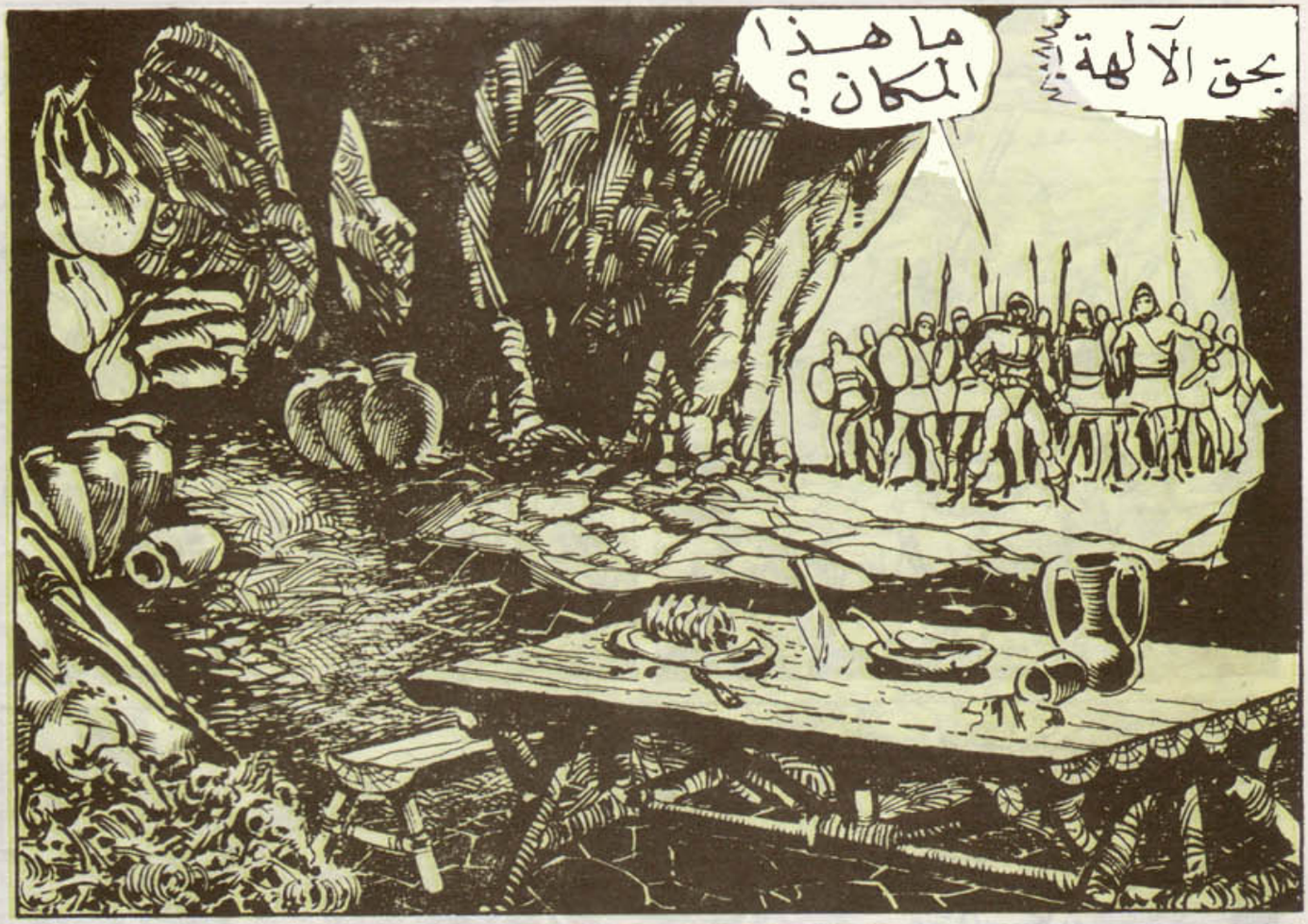
بحق الآلهة!
ما هذا المكان ؟

من أنتم ؟
يا للهول
نحن عائدون من طروادة!
وباسم زيوس نرجو أن تقبلنا في ضيافتك..

حمقى.. زيوس لا يهمني..

غررر
أنا بوليفيموس السيكلوبي
إبن بوزيدون سيد البحار
وقد أصبحتم طعامي!
إإإرغ
وبلحظة أمسك العملاق برفاقي وسحقهم على جدار السقف.
إتجهوا نحو المؤخرة!
اهربوا كي تنجوا!

ولكن رفاقنا
لن نستطيع إنقاذهم. إهربوا قبل أن يمسك بنا!

أو طعنه بقلبه!
ولكن ان قتلته لن يستطيع أحد منا أن يزيح الصخرة الكبيرة التي سد بها مدخل الكهف
إما ان نموت جوعاً أو يقتلنا سيكلوبس

في اليوم التالي غادر الوحش الكهف

أوديسوس إنه يخرج

هذا الوتد وهذه النيران ستنقذنا!

نوجوزلك

لقد عاد الوحش!

لا أريد أن نصبح وجبة دسمة للوحش!

إرفعوا الوتد المشتعل وانظروا إشارتي..

واختبأ البحارة وواجهت الوحش منفردًا. ورفعت أمامه قربة مملوءة بالنبيذ

تذوق هذا النبيذ يا سيكلوبس.

نه لك مقابل إطلاق سراحنا..

سأشرب النبيذ ما اسمك؟

إسمي «نوهبودي»

ستكون وجبتي بعد أن ألتهم رفاقك!

هاها هاها

أيها الجشع لقد قضيت على نفسك!

أصبح طرف الوتد أحمرًا من النيران..

والآن..

لننتقم!

مزق الوتد عين الوحش

فأطلق صيحة مرعبة بينما تراجعنا أنا ورفاقي..

لماذا تصيح هكذا أيها الوحش

لقد خدعني نوهبودي

لقد قضى عليّ!

لقد نلت جزاءك!

كف عن الصراخ. لقد خالفت أوامر زيوس. ادع والدك بوزيدون..

وأمضى الوحش الأعمى الليل بطوله يحاول العثور على نوهبودي..

وطلبت من رجالي الإختباء بين قطعان الماعز

أيتها الماعز اخبريني أين يختبئ نوهبودي؟

لن يخرج نوهبودي حيًا من هنا..

لقد استولينا على القطيع .. لا داعي لإغضابه أكثر
لم انته من الوحش بعد
يا سيكلوبس هل تنوي التهام رجالي ؟

هل تبحث عن نوهيوري؟ لقد عاقبك زيوس والآلهة..
جنّ الوحش وحمل صخرة بحجم سفينتنا ..

وقد فها علينا فكادت تسحقنا ..
لماذا تحدّيت الوحش ثانية؟
صخرة أخرى يرميها قد تحطمنا..

يا سيكلوبس..
إن سألك أحدهم من جعلك ضريرًا..

اخبرهم أنه اوديسوس القاهر
لقد حلت اللعنة عليّ ..

إسمعني يا بوزيدون
لا تدع اوديسوس يعود الى وطنه لكن إن شاء القدر له أن يعود..
فليكن ذلك بعد سنين طوال

وقدمت القرابين لزيوس كي أمنع تحقيق دعاء الوحش
لكن زيوس كان يخبئ لي الكثير من الكوارث والعذاب..

وكانت صفحة البحر هادئة وصافية..
وكان الصمت مطبق علينا
وكان القلق يسيطر على رجالي شيئاً فشيئاً..
أرجو أن نصل إلى شاطئ آمن!
وإلاّ أصيب رجالي بالجنون!

ووصلنا الى أيوليا مملكة ملك الرياح أيولوس..

وأمضيت شهراً أروي للجميع بطولات الاغريق..

وقام رجالي بفتح الكيس قبل أوانه

فهبت الرياح وابعدتنا عن مسارنا..

وأرجعتنا الى أيوليا..

وعندما رأى ما حل بنا طردنا من جزيرته..

وكان سوء الطالع يلاحقنا ففي لاغوس كان سيد الدماء وزوجته الظالمة بانتظارنا..

وتعرضنا لهجوم بالصخور من رجال لستريغونيا فقتل الكثير منا..

وقاتل الرفاق ومات الكثيرون قبل أن نرجع الى السفينة

ونجح بعض رجالي في الاستيلاء على كيس الرياح ظناً منهم أنه مملوء ذهباً وفضة!

وعندما حان موعد الذهاب اعطاني ايولوس كيساً مملوءاً بالرياح القوية لكي نصل بسرعة..

وحين طلبت هدية مماثلة من أيولوس

بلغنا أخيراً جزيرة تدعى أيايا

ولم نعلم أنها مقر سيرس رمز الجمال والألوهية..

وكانت تلقب بالساحرة

تركت رجالي يتوغلون في الغابة وبقيت على الشاطئ..

وتناسوا لسحر الذي حجبها عن رؤيتهم

سمعوا شدوها الساحر لكنهم لم يروها إلى أن تكلم بوليتوس..

وفيما هي تتكلم يا أوريسوس..
رأيت المستحيل يحدث!
أشعر أنني.. أتغير..
لقد سحرتنا
خنازير
قل لأوريسوس إني سأعيدهم
إذا قدم هو إليّ..
لا.. لا..
النجدة!
.. وهذا ما حدث يا سيدي.. كما رويته لك..
لا بأس.. استرح يا أوريلوكوس.. لا تخف..
أنا ذاهب إليها..
وليحمني هرمس العظيم

واتجهت نحو الغابة لأبحث عن الساحرة التي تكلم عنها..
ماذا أرى؟
لماذا تسلك هذا الممر وحيدا؟ لقد تحوّل رفاقك الى حيوانات!

وإن أردت تحريرهم ستبقى هنا ولن تعود الى إثاكا أبدا!
خذ هذه النبتة وضعها في المشروب الذي ستقدمه لك!

لقد استجابت الآلهة لدعائي!
وقد أرسلت لي مبعوث هرمس لينقذني..

وأخيرا تجرأت على مقابلتي..
أنا لا أخافك وسأحرر البحّارة..

سيكون لك ما أردت بعد أن تتذوق هذا النبيذ

لقد سحرت الجميع ما عدا اوريلوكوس.
أنت تتكلمين مع اوديسوس القاهر..
تبجّح ما شئت. وانتظر ما سيحدث لك بعد قليل ستتحول الى خنزير كالباقين
لا أظن.
ما ذا؟ إنه الانسان الوحيد الذي لم يتأثر بمشروبي..
لا شيء يؤثر بي. والآن حرري رجالي
وإلاّ قطعت عنقك الجميل..
الرحمة!
فليعد رجالك كما كانوا!
يا للآلهة!
لقد زال السحر عنا
حييت يا اوديسوس.

بقينا عدة شهور في الجزيرة وكنت محاطًا برعاية «سيرس» ودلالها!
إنني أعلم ما تعانيه يا أوديسوس.. أعرف شوقك الى عائلتك
رجالك مسرورون هنا.. انس الماضي وكن مثلهم
كنت أفضل أن أتحول الى خنزير
على أن أصبح أسير جمالك. فكلما أفكر بالعودة الى وطني..
تدفعني مشاعري للبقاء معك..
ان عاطفتك تدفعك نحوي
يجب أن نعود الى وطننا!
لقد أسرتنا سيرس بجمالها حتى أصبحت إناثا مجرد ذكرى!
ليس لديّ ما أقوله لكم..
لكن أكرهك يا أوديسوس على البقاء مع رجالك مرغمين
لكن الآلهة تقول أنكم لن تبلغوا وطنكم إلا بعد اجتياز طرقات الهلاك..
وستستمعون الى تيريسياس سيد «طيبة»
وبعدها.. قد تعودون!

واقامت لنا سيرس حفلات لمدة ثلاثة أيام..
ثم تركنا الجزيرة
تذكر يا اوديسوس لن تسلك طريق الوطن بل طريق الموت..
في منزل الموت البارد ستسمع صوت تيريزياس يخبرك عن المستقبل!
تركنا سيرس وملذاتها نحو الوطن
وتركت سيرس التي أخافني كلامها..

وأبحرنا شمالاً نحو ممر
بلاد الموت ..

كما هذا المكان يا
اوديسوس ؟ الشمس
لا تشرق والمياه جامدة
هذه طريق الجحيم
ويجب أن نسلكها لنتعلم
أشياء حدثت وأخرى
ستحدث
انها الأرض التي تخشى
حتى الآلهة أن تطأها

اليابسة !
كونوا على
حذر ..

لقد وصلنا الى
بلاد الموت !
هنا يكمن قدرنا
ومستقبلنا ..
ليحفظنا
زيوس !

ونزلنا الى اليابسة وبدأنا نبحث عن المكان الذي اخبرتنا عنه سيرس

الضباب يحيط بنا.. وكأنه يلفنا بذراعيه

إنني أرى وجوهًا في الضباب.. وجوه أشخاص ماتوا!

لا تقلقوا!

لقد أقسمت على تقديم القرابين على أرض الموت وأن أواجه تيريزياس

ولا أطلب من أحد أن يشهد تجمّع الأرواح..

عودوا الى السفينة وانتظروني..

لقد بدأوا يحضرون!

وتراجع رفاقي بسرعة..

وعندما نحرت أول رأس أبصرت ظل أحد البحارة الذين رافقوني وكان قد قتل في حادث في جزيرة سيرس..

"الفنور"! كيف سبقتنا الى هنا؟

جثتي ملقاة في جزيرة سيرس عند الى هناك وادفنها..

لا تترك جثتي للكواسر

ووعدت الروح بتنفيذ طلبها فانحنى يشرب من دم العجل الذي نحرته..
يا اوديسوس لماذا دخلت بلاد الموت ؟
انني تيريزياس الذي تبحث عنه. قف واحمل سيفك فأخبرك عن كل شيء..
أنت تريد العودة الى وطنك ولكن الآلام ستعترض طريقك
الاله بوزيدون يكرهك لأنك تسببت في فقدان بصر ابنه. أسمع اصوات ضحك تصم أذني..
ستدمّر سفينتك وسيموت كل بحارتك وستكون الناجي الوحيد وستعود الى الوطن بطريقة ما
وستجد المتاعب بانتظارك في المنزل وسيقضي رجال وقحون على ثروتك وسيسخرون من ابنك تلماخوس..
وسيضايقون زوجتك ويحاولون الحصول عليها
لا تحزن وسأخبرك أمرًا آخر"..
عودتك المحزنة الى المنزل ستتحوّل الى لحظة فرح وانتقام في آن واحد
وسمعت كلامه..
وقررت أن أفعل شيئًا"..

تركنا أرض الموت واتجهنا نحو جزيرة أيايا
وحل بي حزن شديد لما عرفته في أرض الموت
وكان البحارة مسرورين لعودتهم الى جزيرة ايايا ثانية
العذاب والخراب كانا ينتظران السفينة والبحارة
نعم يا قبطان!
اقتربنا يا اوريلوكوس
اقتربنا!

وفجأة سكنت الرياح وساد الصمت..
سكون الرياح غير طبيعي !! آلهة تعذبنا!
أسمع غناء جميلاً..
لقد تنبأت «سيرس» بما ترون!

حوريات!
غناءهن عادة يدفع الرجال الى الجنون والموت..

سدوا أذنكم بالشمع بسرعة!
قيدوني جيداً ولا تطلقوني مهما طلبت منكم!

وسيطرت عليّ الأصوات السحرية..
دعوني.. دعوني..
انها زوجتي.. زوجتي!

لكن رفاقي شدوا وثاقي!
ارجع.. تعال..
تعال نأخذك.. في أحلامنا!
لكننا ابتعدنا وعدت إلى رشدي

وبعد فترة قصيرة من اختفاء الحوريات
أوديسوس لقد عادت الرياح ثانية..
إنها تصرخ وكأنها أرواح!
إلى المجاذيف!
إننا نطير عبر الأمواج!
أي ريح هذه التي تنتزع المجاذيف من أيدينا؟
هذه ليست أول مرة تعترضنا الأخطار فيها. ألا تذكرون سيكلوبس؟
ولكن ما هو سيكلوبس؟
بالمقارنة لهذا

إتجهوا بمحاذاة الصخور
انظروا!
لتحفظنا الآلهة!
قضي علينا!
إنه «سكيلا» المخلوق المرعب!
الرحمة!
إيه
لتساعدنا الآلهة!
دعنا وشأننا أيها الوحش
انظريا اوديسوس!

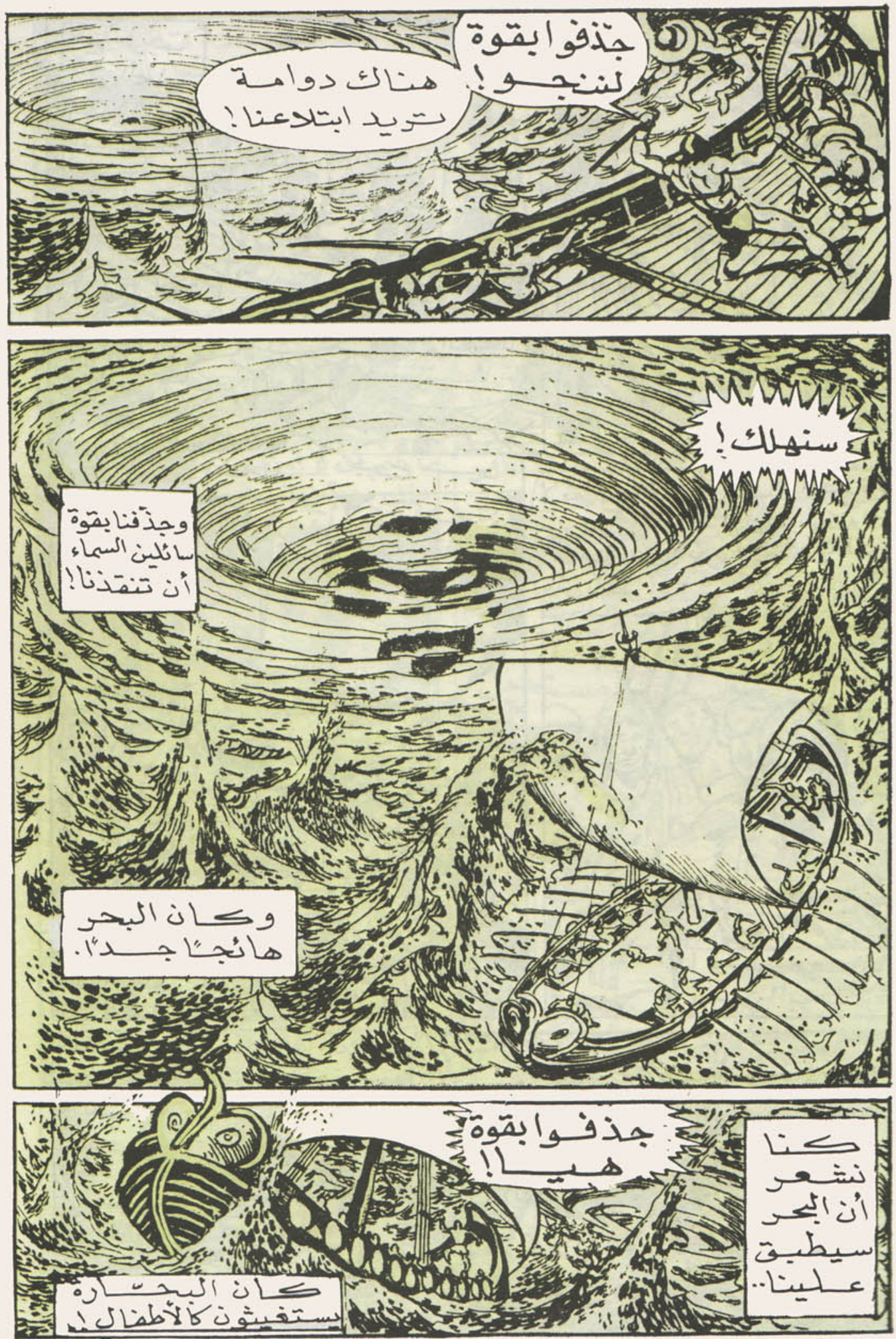
جذفوا بقوة لننجو!
هناك دوامة تريد ابتلاعنا!
سنهلك!
وجذفنا بقوة سائلين السماء أن تنقذنا!
وكان البحر هائجًا جدًا.
كنا نشعر أن البحر سيطبق علينا..
جذفوا بقوة هيا!
كان البحّارة يستغيثون كالأطفال!

حين خرجنا كان البحارة خائري القوى!
لقد استجابت الآلهة لدعائنا
كان انتصارنا جزئيًا..
لقد أتلفت مياه البحر اللحوم والنبيذ الذي خزّناه!
الموت غرقًا أمر كريه ولكن الموت جوعًا أكره!
ولم استطع الإجابة
كنا قد بدأنا نجوع حين..
إنها جزيرة!
اليابسة!
كما أخبرتني سيرس تمامًا!
لا تفكر بما قالته سيرس. اليابسة أمامنا ونحن جائعون ولن ننتظر أكثر!
هذه الجزيرة ملك لهليوس آله الشمس وستحل اللعنة على من تمتد يده الى أرزاقه!
ولم يسمعني أحد من البحارة
تضرعت الى الآلهة أن يعودوا سالمين..
لكني كنت أكيدًا أن صلاتي لن تجدي نفعًا!!

اوريلوكوس أيها الأحمق!
إنني جائع وهذا المشروب لذيذ للغاية!
هل ستشاركنا الطعام يا اوديسوس؟

كفوا عن الضحك وانظروا ما يحدث أمامكم
اوه!! اللحوم تتحرك وكأنها مخلوقات حيّة
وكذلك النبيذ!
مستحيل!

أرجوك يا أوديسوس اطلب من الآلهة مسامحتنا
اطلب لنا الرحمة!

إنكم جشعون وقد أغضبتم الآلهة!
سأصلي لأجلكم مع أن صلاتي لن تجدي نفعاً!

وكنت أعرف المصير الذي ينتظرهم.

وبينما كنا نجتاز البحار كانت تراودني أحلام اليقظة..
وشعرت بحزن شديد لأنني كنت أعرف مصير بحاري مسبقاً..
أيها الآله زيوس لقد رأيت كيف تعرضت جزيرتي المقدسة للتدنيس من رجال جائعين..
وكانت سيرس قد حذرتهم..
لقد عرفت كل شيء..
وبما انني أحترم قائدهم سيكون حكمي كالتالي..
جميعهم سيهلكون ماعدا اوديسوس
سأنفذ حكمي
وبدأت الصواعق تضربنا من كل صوب..
وأدركت ان حلمي سيصبح حقيقة..
اوه! الآلهة ستهلكنا
الرحمة يا زيوس
لا أحد ينقذنا سواك يا اوديسوس
لا أستطيع أن أفعل شيئاً..
الآله زيوس غاضب لانكم انتهكتم حرمة جزيرة الشمس..

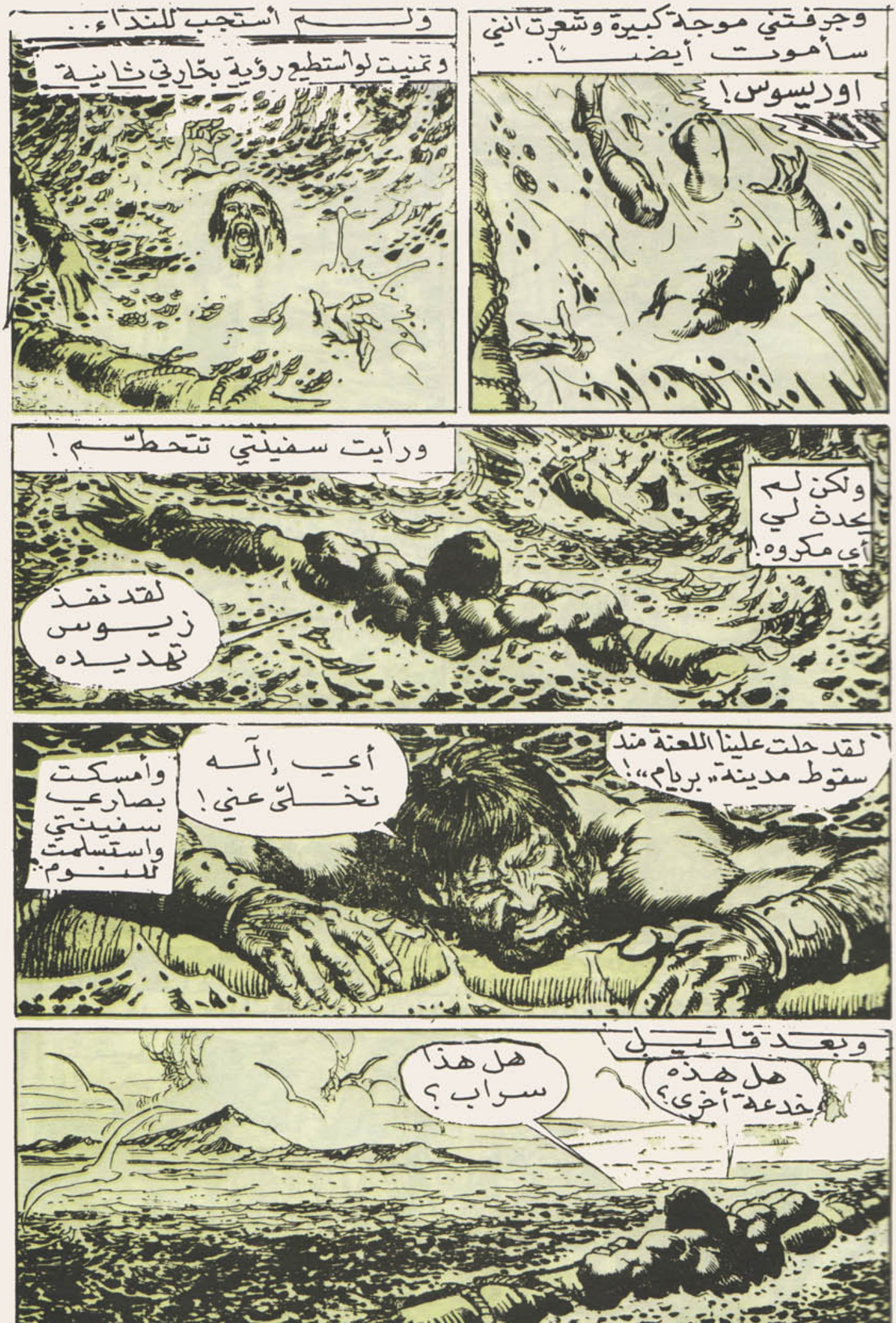
وجرفتني موجة كبيرة وشعرت انني سأموت أيضاً..
اوديسوس!
ولم أستجب للنداء..
وتمنيت لو أستطيع رؤية بحّاريتي ثانية
ورأيت سفينتي تتحطّم!
ولكن لم يحدث لي أي مكروه!
لقد نفذ زيوس تهديده
لقد حلت علينا اللعنة منذ سقوط مدينة "بريام"!
أي إلـه تخلّى عني!
وأمسكت بصاري سفينتي واستسلمت للنوم
وبعد قليل
هل هذه خدعة أخرى؟
هل هذا سراب؟

لم يكن سرابًا. كانت جزيرة فعلاً..
لماذا لم أمت مع رجالي؟ لماذا لا أرتاح من هذا العذاب؟
رحماك أيتها الآلهة..
واستلقيت متضرعًا لزيوس وبوزيدون ثم-
ما هذا الصوت؟
إنها أصوات فتيات!
واقتربت قليلاً لأرى مصدر الصوت.
كيف تضيعون الوقت في غسل الثياب والشمس مشوقة؟
ارقصي أيتها الأميرة بينما نتولى نحن أمر الثياب!
وكانت الفتاة مع وصيفتيها يتحدثن الاغريقية..
أيتها الأميرة
ما هذا الرجل المتوحش؟
لا يبدو شريرًا. أظنه أحد الناجين من الغرق..
وهو لا يبدو متوحشًا
ولبست ثياب شقيق الأميرة
لماذا هذه الأرض يا نوسيكا؟ وهل والدك ملك عليها؟
هذه الأرض تسمى فاياكيا ووالدي هو الملك الكينوس! إحضر الليلة الى البلاط وتعرّف على والدي.
وقد يساعدونك في العودة..

وفعلت ما أشارت به الأميرة الصغيرة..
إنك تتكلم بلباقة!
كيف لا وأنا في مجلسك أيتها الملكة!
ورحبوا بي طوال عدة شهور ولم أخبر أحداً عن إسمي الحقيقي..

وكان الحزن يتملكني كلما سمعت المغني ينشد عن طروادة والأبطال الذين قاتلوا هناك..
وكانت عيناي تدمعان حزناً..

لاحظوا تأثري وعندما سألوني أخبرتهم بكل ما حدث معي ..

ايها السادة ليقدم كل واحد منكم هدية الى هذا البطل

وسنقدم له سفينة ليتمكن من العودة الى وطنه

ونفذ الجميع ما طلبه الملك

وبسفينة محملة بالهدايا وبرجال أقوياء أبحرت مجددا

واتجهنا ناحية اثاكا وسط هتافات أبناء فاياكيا ..

الى اللقاء يا اودسيوس

لتفعل الآلهة ما تشاء !

سأعود الى وطني !

واقبل الليل علينا ونحن في وسط البحر

وكانت السفينة منطلقة بثبات

وعندما اقتربنا من الوصول .

التيطان نائم !

لتحفظه الآلهة ولتحقق له ما يتمناه ..

حلمت اننا وصلنا الى اثاكا وان البحارة حملوني الى شاطئها ..

إحترسوا ! الملك نائم ويجب أن لا نزعجه !

إحملوه برفق ..

وفي الحلم أيضاً رأيت البحّارة يبتعدون..

وداعاً أيها البطل العظيم

وتركوني على شاطئ موطني إثاكا..

وأخيراً.. إستيقظت..

هل أنا في حلم أم في يقظة؟

هل هذه رمال وصخور إثاكا؟

فجأة ظهر لي أحدهم..

مهلاً يا غريب ماهذه الأرض؟

سؤالك عجيب!

هذه إثاكا يا صديقي!

وملكها أوديسوس والكثيرون يتوقعون عودته المظفرة من طروادة..

بكيت وضحكت حين سمعت ذلك..

وأخبرته أنني تاجر..

أنا تاجر من كريت!

هذه أغراضي..

لكني ماكدت أنطق بكذبتي..

أوديسوس.. أنت تكذب علي إذن!

أثينا! ساعديني يا أثينا!

طبعًا أسامحك
ياعزيزي
اوديسوس
لكني جئت
أنذرك يا
أوديسوس
الخطر ينتظرك
في منزلك..

لذا سأغير
مظهرك فتذهب
متنكرًا..
إذهب الى
نجدة إبنك
وزوجتك
بنيلوب..

أظنك لا زلت البطل
الذي أعهده..
سترين
ماذا سيحل
بمن حاولوا
الاستيلاء على
منزلي!

ذهبت أولاً
الى معاوني
المخلص
إيمايوس..
إبعد كلابك
عني..
ابتعدوا
هُو! هُو

تبدو منهكاً يا رجل..
تعالَ واسترح واخبرني
هل معك أخبار عن
ملكي..
أوديسوس
وتأثرت لوفاء إيمايوس
رغم كل السنين
وبعد أيام..
عندك زائر آخر
أيها الراعي..
إنه
تلماخوس
أمير المنطقة..

أهلاً يا بن
أوديسوس!
لقد سافرت مستقصياً
أنباء والدي كي أعرف
شيئاً عن مصيره....
دون
جدوى!
إنه
حيّ!
وكيف
عرفت؟
إنه رجل عجوز يا أميري-
حاول إقناعي أن اوديسوس
حيّ!
يجب أن
نخبر أمك
ورفاقك
أنك عدت!

الآن يا إيمايوس أوديسوس!
يا للآلهة.. انه يتحول..
ماذا يحصل؟
من هو؟
أنا أوديسوس!
لقد عاد والدي!
شكراً للآلهة!
لقد عدت الى منزلي أخيراً!..
لقد استجابت آثينا لصلواتنا
وبعد ذلك..
زيوس وآثينا يحمياننا
سننتقم ممن حاولوا إنتهاك حرمة منزلي!
وهذه خطيتي!

مع الفجر عدت إلى منزلي متنكراً كشحاذ.. وكان منزلي يعج بالمتملقين والخبثاء.. أتوا يطلبون يد زوجتي..

السادة يمرحون ويلهون هنا في منزل أوديسوس

وماذا يهمك.. إبتعد يا قذر

دعه يا أنطينوس لنمرح قليلاً!

لم يعرفني أحد سوى كلبي العجوز والشبه أعمى!..

الذي كان أخلص منهم كلهم.

أرغوس.. لا تدعهم يشتبهون بالأمر..

عجيب.. الكلب لم يعترض

مع أنه لا يعرفه..

لقد مات الكلب..

مات أيها السادة!

لم يروني حين بكيت.. كلبي الوفي لفظ أنفاسه مرحباً بي!

ودخلت الى منزلي كشحاذ..

وحسب الخطة جلس تلماخوس وايمايوس بعيداً عنهم..

بسرور رأيت سلاحي الخاص معلقاً على الحائط.. جاهزاً للاستعمال..

تلماخوس.. لماذا أدخلت هذا الحقير؟

إصمت يا انطينوس.. أنا لا زلت الأمير هنا!

تلماخوس أحن علي..

وحاولت أن أعرف الضيوف .. لأرى هل يحمل أحدهم أي خير في قلبه ..

أطعموني أيها السادة ..

إذهب من هنا ..

لا تغضب يا انطينوس !

الملكة !

ورأيت زوجتي الحبيبة بعد عشرين عامًا

إنحني !

إنحني !

هذا الحقير لم يطع كلمتي !

لكن الجبان أراد إظهار سلطته ..

إنه مجنون !

لم لا تكف عن إزعاجنا يا أنطينوس ؟

وسيدفع الثمن !

شعرت بألم في كتفي .. وكبريائي

وقررت الانتظار ..

وقبل أن أفقد هدوئي ..

إهدأ يا مليكي ..

إنه رجل عجوز يا انطينوس

إصمت يا إيمايوس

ستستلينا ياحقير عليك مقاتلة إيروس.. محارب سابق!

نعم..

من أجل زوجتي

كان يجب أن أنتصر!

هذا مضحك يا أنطينوس

سأحطمك يا عجوز

لست خائفاً منك!

ها هو إيروس!

مستحيل.. لقد انتصر!

ونظرت إليهم..

كنت قد قررت أن أنطينوس..

أول من سيدفع الثمن!

ولم يلاحظ أحد منهم أن أسلحتهم أخذت منهم..

أخذها إبني وإيمايوس..

أيها السادة إسمعوا..
لقد سئمت من كل هذا الصخب..
من يقدر على استعمال هذا القوس لإرسال سهم عبر الهدف هناك سيصبح زوجي وملكي..
وقام الخدم باعداد كل شيء..

وراح كل منهم يجرب حظه..
ليوديس دورك!
لا أقدر حتى أن أحمله!
غيره!

وفشلوا جميعاً في حمل القوس واحداً بعد الآخر..
وشعروا بالخيبة واليأس..

وأتى دور أنطينوس..

لقد أكلنا كثيرًا اليوم وشربنا!

أطلب تأجيل المباراة الى الغد..

لحظة ياسيدي

أيها الحقير ألن تكف عن إزعاجنا؟

لمَ لا تدعني أجرب فتتسلون قليلاً..

أنطينوس.. رعه يحاول

أخائف أنت منه؟

أنا؟ هه!

شكرًا ياملكتي

وحملة قوسي الخاص وارتعش جسدي..

أنظروا! إنه يحمله بسهولة

هذا عجيب..

وبهدوء قمت بتسديد سهمي..

هذا أمر مقلق..
هه.. بدأوا يعرفون الحقيقة
الآن!
وأصبت الهدف!
والآن أيها السادة.. ظننتموني قتلت في طروادة؟ حاولتم الاستيلاء على مُلكي..

وبلحظات قضينا عليهم..
ساعدني تلماخوس وإيمايوس في ذلك..
واستعدت حقي السليب وملكي المنهوب..
وستدفعون ثمن جشعكم!
آااغ!
إنه اوديسوس!

وحين انتهيت منهم..
لقد عدت يا مليكتي!
هل أنا أحلم؟
عرفت منذ أيام
لكني كتمت الأمر عنك
كي لا يعرفوا قبل الأوان!
حبيبتي.. عدت
اليك بعد ٢٠ عامًا
كم تعذبت كي
أعود إليك!
أوديسوس..
كم اشتقت إليك..
أوديسوس..
أريد نسيان سنوات
الألم هذه..
حين أبحرت الى
طروادة كنت
شابًا يافعًا..
أما الآن فأنا كهل تعب
من المغامرة وفرح لكون ابنه
أهلاً بخلافته..
تمت

قريبا لك أنت في

طرزان

مجلته الجديدة الزاهية

مسابقات وجوائز من

غرندايزر

بطل الأبطال

زانا

طرزان سيد الادغال

الفتى الذرى

كونان

مايتور

تحقيقات

كوالي

الشيخ

مغامرات

للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية

رائعة ابن طفيل العالمية الخالدة

حي بن يقظان

ممضنته الظبية
وأرضعته لبنها وحنانها..
عاش في الغابة وحيدًا
إلا من شعوره وحين عاد
تلاقت الوحشية والمدنية
في أعماق قلبه ..

قدم له وحققه
فاروق سعد

رسوم
جميل المصري

ترقبوها في روائع الأدب العالمي رقم ٢٠

عرب كوميكس
M.RAAFAT
ARAB COMICS
WWW.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير
المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة
الاصلية المرخصة عند نزولها بالاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..
Please Delete the File after Reading and Buy the Original
Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..